بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق تدريس اللغة العربية

مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي/الفرع العلمي في مادة الادب والنصوص

اعداد
د٠ حمزة عبد الواحد حمادي
١٤٣٢م

إعداد
م٠ ابتسام صاحب موسى الزويني
٢٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا:مشكلة البحث:

إن المشكلة اللغوية تُعد من ابرز المشكلات في حياتنا الثقافية فأبناء هذا العصر لايملكون منها ما يعينهم على القراءة السليمة او التعبير الصحيح (العزاوي:٢٠٠٤:ص١٠٨) ،فيتخرج الطلبة من الجامعات وليست لديهم القدرة على كتابة مقالة صغيرة بلغة عربية سليمة(بنت الشاطئ:١٩٧١:ص١٩١)٠

وقد واجه النص الأدبي مراحل مختلفة من الضعف على يد المدرسين الذين راحوا يسهلون معناه وينقلون لغته إلى لغةٍ سهلة دارجة بغية الشرح والتوضيح، وهم بذلك يقتلون ما فيه من وسائل تعبيرية وأساليب جمالية، ظنّاً منهم أن القارئ بحاجة إلى شرح الكلمات الصعبة، وفهم المعنى العام، وهم بذلك يتجاوزون حقيقة العمل الفني وما فيه من وسائل تتعدى كثيراً عملية الإفهام إلى الطاقات الخلاقة التي تنبع من النص (عودة:١٩٩٤، ص١٠٢)٠

وأشار كثير من المتخصصين في الأدب العربي إلى مشكلة ضعف مستوى الطلبة في درس الأدب ،وهذه المشكلة ليست وليدة الوقت الحاضر بل لها جذورها ،فقد حددها طه حسين بقوله :لم يتقدم درس الأدب في مدارسنا ،وانحط ،وكان نتيجة هذا كله انك تستطيع أن تنظر الى ألوان العلوم التي تدرس في مدارسنا على اختلافها ،فإذا كلها قد ارتقى وتقدم تقدما يختلف قوة وضعفا ،إلا لونا واحدا من ألوان العلم لم يتقدم إصبعا ،بل ولست اشك انه تأخر تأخرا منكرا وهو الأدب العربي(حسين:١٩٨٩ :ص١١-١٢)٠ ويعلل ذلك بقوله " إن الذي يُدَرَّسُ في مدارسنا شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة الأدبية ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره ".(حسين :١٩٦٩ :ص١٨٨)

وجاء في بعض الأدبيات الى أن هذا الضعف يعود إلى أسباب مختلفة منها أن الطرائق والأساليب التي اتبعت في تدريس الأدب والنصوص عقيمة لا تكسب الطالب ذوقا ،ولا تغذي منه شعورا بالجمال (الخفاجي:١٩٨٦:ص٨٤)

ثانيا:أهمية البحث:

تعد اللغة من أهم الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين والفلاسفة ،فهي أداة تفكير،فلا تفكير من غير رموز لغوية ،وبقدر ما تكون اللغة دقيقة يكون التفكير دقيقا ومنتظما فعن طريقها يمكن للمرء أن يلاحظ التطور الفكري للأمم، لأنها تعكس ذلك التطور وتنقله الى الأمم الأخرى ،والكلمات ليست سوى أوعية لهذا الفكر (أبو مغلي:١٩٨٦:ص٩-١٠)

ان المبادئ المهمة في وعي أية امة لذاتها هي أن ترتقي قدر لغتها فكيف إذا كانت الأمة العربية ؟ولغتها الضاد ؟كيف إذا كان بين المتكلم ولغته من صلات ما بين العربي ولغته من صلة هي معنى من معاني وجوده وكيانه (المبارك :١٩٧٠:ص١٥)٠

وتحتل اللغة العربية في عصرنا الحديث مكانة بارزة بين اللغات العلمية ،فهي لغة حية نامية ،لارتكازها على عوامل جديدة للنمو والتطور والازدهار ،وهي الآن لغة يتخاطب بها جميع العالم ، ولغة التدريس في الجامعات والمعاهد والمدارس في الأقطار العربية ٠(إبراهيم :٢٠٠٧ :ص٤٩) فهي وسيلة الاستمتاع والتذوق الأدبي ،ووسيلة لتنمية الحس الأدبي ومواطن الجمال ،وبالتالي تساعد على الاتزان العاطفي والوجداني والنفسي فمن خلالها نتطلع على أحاسيس الآخرين ،و بها نعبر عن عواطفنا ومشاعرنا وهواجسنا وهمومنا وآمالنا ٠(إبراهيم:٢٠٠٧ :ص٥١)

تفردت اللغة العربية عن لغات العالم كلها في قوتها وحيويتها ،فما زالت منذ خمسة عشر قرنا لغة حيةً مشرقةً متطورة في حين انقرضت وتلاشت لغات أخر،لكونها لغة القرآن الكريم الذي قال فيه تعالى :﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ *عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [1]

إن الأدب هو احد فروع اللغة العربية ويتميز بأهمية بارزة بين فروعها ويجب تدريسه بطريقة علمية سليمة ،وتوصيل معالمه الى أذهان المتعلمين لفهم ما

---

[1] الشعراء:١٩٣-١٩٥

فيه من معان دخيلة وعواطف إنسانية وصور للطبيعة وإحداث اجتماعية وسياسية ودينية ٠ و تنمية الثروة اللفظية للتعبير عما يدور في نفوسهم ، فقد برع العرب عامتهم ،وخاصتهم في استعمال أساليب مختلفة في التعبير عن خلجات النفس الإنسانية في مواضع متعددة ، إذ عرف العرب قبل الإسلام وبعده ببلاغتهم وبراعتهم في الأدب،ولأهمية الدور الذي يؤديه مدرسو اللغة العربية في تحقيق الأهداف المنشودة من تعليم اللغة العربية ينبغي لنا الاهتمام بمسألة إعدادهم اهتماما خاصا ورعاية خاصة من المعنيين باللغة العربية وإعداد معلميها ٠

وللأدب أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة ويرى عبد العليم إن أهمية درس الأدب تكمن في انه الزمن الذي تتحرر فيه أذهان الطلبة من إثقال الدراسة العقلية ،وتتحرر فيه عقولهم من صرمة التعاريف والقوانين ،والحدود، والرسوم ،والتقاسيم العقلية ،والصور المنطقية ،ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية التي تستبد بالذهن ،وتنقل الفكر ،وهو الزمن الذي يتخلصون فيه من اثقال المادة العلمية الجامدة ،لكي يطلعوا على النوازع البشرية والطبائع الإنسانية التي تتمثل فيما يدرسونه من نتاج أدبي ،يرون فيه حياتهم ،ويحسون وجودهم ،ويتلمسون بين طياته أنواع المتعة والرضا ،وتفيض عليهم منه ينابيع الحق والخير والجمال (إبراهيم:١٩٧٣:ص٢٥٢)٠

فالنصوص الأدبية هي النبع الصافي الذي يستقي منه الطالب اللغة ،وما يحكمها من أنظمة ،فان حيل بين الطالب وهذا النبع ،لم تنشأ في نفسه ملكة اللغة ،ولم تتوافر لديه القدرة على استعمالها (العزاوي :١٩٨٤:ص١) ويؤكد ابن خلدون في مقدمته بقوله:"وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ،ويروم تحصيلها ،ان يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم ،الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث ،وكلام السلف ،ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم ،وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة كلامهم من المنظوم والمنثور ،منزلة من عاش بينهم ،ولقِنَ العبارة منهم"٠ (ابن خلدون د٠ت:ص٦٥٤)

وللأدب قيمة نفسية لأنه غني بالعاطفة والمشاعر وهذا الإحساس بالعاطفة

يعطي الطالب والقارئ الطاقة والحماس والإقبال نحو الحياة، فكم من خاملٍ أيقظته قصيدة بارعة وكم من حزينٍ تنفس بالشعر (العزاوي:١٩٦٦: ص٨٨-٨٩)، فهو أداة للربط بين الإنسان والإنسان، والإنسان والحياة وله الدور الرائد في تنمية الحس القومي لدى أبناء الوطن الواحد أي إنّه نقدٌ للحياة وتوجيه لها ودراسته دراسة للإنسانية في أجمل معانيها (عبد العزيز:١٩٧١م، ص٢١٩)،

ويعد الأدب مفرده أساسية من المفردات التي تشكل هوية الأمة وتعدد ملامحها الفكرية والحضارية في إطار الحقبة التاريخية التي تظل قادرة على ضخ المعطى المشترك الذي تقرره الأمّة وتفننها الحضاري عبر تاريخها المتجدد لقد أدى الأدب العربي هذه المهمة في فعاليتها الحضارية، وقد كشفت الدراسات المعاصرة جوانب فنية وفكرية فيه انتفعت بها الأمة (الجادر:١٩٩١: ص٥)٠

وتبرز أهمية الأدب من بين فروع اللغة العربية الأخرى من انه يوسع نظرة الناشئة للحياة ،فيفهمون أنفسهم ومحيطهم وعالمهم والعصر الذي يعيشون فيه ،والتراث الذي خلفه لهم الآباء والأجداد ،فتنمو القدرة الإبداعية في نفوسهم ويتوسع خيالهم ،فاحتكاك الطلبة بالأدب شعرا ونثرا والتفاعل معه وفهمه ونقده وتذوقه يصقل أذواقهم ،ويسمو بمشاعرهم ،وينمو لديهم الإحساس بالجمال٠ (الدليمي:٢٠٠٩:ص١٠٤)

ولأهمية مادة الأدب فقد ارتأى الباحثان أن يكون بحثهما مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي/ الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص لأنه يمثل مرحلة مهمة من مراحل النضج العقلي ومستوى من التفكير يتلاءم و متطلبات البحث٠

ثالثا:هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي/ الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م

رابعا:حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الإعدادي/الفرع

العلمي في محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م

خامسا:تحديد المصطلحات:

١-المستوى:

لغة: سَوّى الشَيءَ: قَوَّمَهُ وعَدَّلَهُ وجَعَلَهُ سَوِيّاً. وفي التَّنْزِيل العَزِيز: **((الَّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ)** ،واستوي :استقام واعتدل (ابن منظور:١٩٧٠:ص٤٧)و(مصطفى :ص٤٦٨)

اصطلاحا:

١-**عرّفه نجار وآخرون (١٩٦٠م)** بأنه: "الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها وبلوغها(نجار:١٩٦٠، ص٣٩).

٢-**عرفه عاقل (١٩٧٣)** بأنه :"مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول إليه ،او الذي يستطيع تحقيقه" ٠(عاقل:١٩٧٣:ص٦٥)

3-**عرّفه Frank (١٩٨٣م)** بأنه: "مستوى الأداء في مهمةٍ يتعهد الفرد بالوصول إليها" (**Frank :١٩٨٣:** ص٤٦٥).

التعريف الإجرائي :هو الحد الذي يسعى الوصول إليه طلبة الصف الخامس العلمي حسب الاختبار التحصيلي المقدم إليهم في مادة الأدب والنصوص٠

التحصيل:

١-عرفه (1966:Morgan) :بأنه أداء في الاختبار لمعرفة ما،أو مهارة ما (Morgan:1966: p:762)٠

٢-عرفه(Good :1973) بأنه: المعرفة المتحققة او المهارة الفعلية في المواد الدراسية ،ويستدل عليها من خلال الدرجات التي يضعها المدرسون للطلاب في الاختبارات ٠(Good : 1973 :p:46)٠

٣-عرفه الحفني(١٩٧٨م) بأنه:انجاز او تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ،سواء في المدرسة ام في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة ،او تقدير المدرسين او الاثنان معا(الحفني:١٩٧٨:ص١١)٠

أما التعريف الإجرائي للتحصيل فهو الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس العلمي من خلال إجابتهن على فقرات الاختبار المقدم لهم في مادة الأدب والنصوص٠

٢- الأدب:

الأدب لغة: جاء في لسان العرب مادة (أدب) ،الأدب :الذي يتأدب بهِ الأديب من الناس ،سمي أدبا لأنه يأدب الناس الى المحامدِ ،وينهاهم عن المقابح ِ،واصل ُالأدب الدعاء٠والأدبُ :الظّرف وحسن التناوب٠ وأدبهُ فتأدّب :علّمه ،واستعمله الزجّاج في الله عز وجل فقال :وهذا ما أدب الله تعالى بهِ نبيه(ص) (ابن منظور :١٩٧٠:ص١٢٢)

الأدب اصطلاحا:

١- **عرفه احمد(١٩٨٣)بأنه:** "الكلام الإنساني البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القرّاء ،او السامعين ،او في عقولهم بالإقناع سواءٌ أكان منظوماً ،ام منثورا "(احمد :١٩٨٣:ص٩٠)٠

٢- **عرفه حسين (١٩٨٩م):**بأنه مأثور الكلام نظما ونثرا (حسين:١٩٨٩:ص٣١)٠

٣- **عرفه (غزوان(٢٠٠١)**: "هو تركيب فني من كلمات منتقاة مختارة من لغة طبيعية لها أصولها النحوية والصرفية ودلالاتها، وصورها البلاغية والجمالية التي تكون شخصيتها الجمالية واللغوية والتعبيرية المتميزة"(غزوان:٢٠٠١: ص٦٢).

أما التعريف الإجرائي للأدب :فهو فن من الفنون الإنسانية الجميلة سواء أكان شعرا أم نثرا في كتاب الأدب والنصوص المقرر لطلبة الصف الخامس علمي للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠)

٣- النصوص:

النصوص لغة:

جاء في لسان العرب :رفعك الشيء ،نص المتاع لها :جعل بعضه على بعض ،واصل النص أقصى الشيء ،وغايته ،والنص :الإسناد الى الرئيس الأكبر

،والنص :التعيين على شيء ما ،ونص الأمر شدته(ابن منظور :١٩٧٠ :ص ٩٧-٩٨) ٠

النصوص اصطلاحا :

١- **عرفها إبراهيم(١٩٧٣)**:بأنها قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظٌ من الجمال الفني ،وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة ،أو افكار عدة مترابطة (ابراهيم:١٩٧٣:ص٢٥١)٠

٢-**عرفها السعدي (١٩٩٢م)**:بأنها :قطع مختارة من التراث الأدبي شعره ونثره ،اذ تمثل مسيرة وتطور هذا التراث ،وتبين أشكاله المختلفة والمدى الذي وصل إليه في حقبة زمنية معينة وما طرأ عليه من خصائص مميزة له في حقبة ما عن غيرها من الحقب (السعدي :١٩٩٢:ص٦٩)

٣-عرفها عطا(٢٠٠٦) بأنها: وعاء التراث الأدبي الجيد ،قديمه ،وحديثه ،ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية :فكرية ،وتعبيرية ،وتذوقية تنمية مبنية على التعمق ،والإحاطة ،والنقد ،والتحليل(عطا ٢٠٠٦:ص٣٣٥)

أما التعريف الإجرائي للنصوص: هو كل ما تضمنه كتاب الأدب والنصوص المقرر لطلبة الصف الخامس علمي للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) من مقطوعات أدبية سواءً أكانت مقطوعات أدبية شعرية ام نثرية تساعد على تنمية لغتهم واثرائها٠

المرحلة الإعدادية:

حدد نظام المدارس الثانوية المرحلة الإعدادية كالآتي: (يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين ،متوسطة وإعدادية ومدة كل منهما ثلاث سنوات)(دي بور:١٩٨٠:ص٨٨)

فالمرحلة الإعدادية هي المرحلة الثالثة في سلم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية ومدتها ست سنوات والمتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والمرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات بفرعيها العلمي والادبي ٠

الفصل لثاني

دراسات سابقة :

تناول الباحثان في هذا الفصل عرضا لبعض الدراسات العربية التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث طبيعتها، وأدواتها، وأهدافها ، وقد راعا الباحثان التسلسل الزمني لتلك الدراسات ،وهي كما يأتي :

١-دراسة التميمي(٢٠٠١م):

(قياس مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد /كلية التربية-ابن رشد- وكانت ترمي الى تعرف مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد ،استعمل الباحث اختبارا تحصيليا كأداة لبحثه ،وبلغت عينة البحث (٢٥٠)طالبا وطالبة من أصل المجتمع الكلي البالغة (٤٦٨) طالبا وطالبة،،واستعمل الباحث تحليل التباين الأحادي ،ومعامل السهولة ومعامل تمييز الفقرة ومعادلة فعالية البدائل ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وسائل إحصائية،وتوصل إلى أن طلبة كليات التربية على مستوى ضعيف في التذوق الأدبي، وأوصى بضرورة عدم اقتصار أساليب القياس في الأدب على تحصيل الطلبة في المستويات المعرفية الدنيا ،واطلاعهم على روائع التراث العربي القديم .(التميمي:٢٠٠١:ص٣-٧٥)

٢- دراسة السلطاني(٢٠٠٢م):

(اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الخامس العلمي)

أجريت الدراسة في جامعة بابل – كلية التربية وكانت ترمي الى تعرف اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي،استعمل الباحث الاختبار التحصيلي اداة لبحثه،وبلغت عينة البحث(٥٦) طالباً بواقع (٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست التعبير بالطريقة التقليدية، و(٢٧) طالباً في المجموعة التجريبية التي درست التعبير بطريقة تحليل نصوص

أدبية مختارة، تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني وتحصيل الوالدين الدراسي، ودرجات اللغة العربية للعام السابق، ودرجات الاختبار القبلي.واعتمد الباحث الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية .وتوصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي درسّت التعبير بطريقة تحليل نصوص أدبية مختارة على المجموعة الضابطة التي درسّت بالطريقة التقليدية و أوصى باعتماد طريقة تحليل نصوص أدبية مختارة عند تدريس مادة التعبير في المرحلة الإعدادية.وضرورة وضع منهج لمادة التعبير في المرحلة الإعدادية مساواة بباقي فروع اللغة العربية الأخرى (السلطاني:٢٠٠٢، ص١٧-٧٠).

٣-دراسة العادلي(٢٠٠٢م)

(تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في البلاغة)

أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة القادسية – كلية التربية، وهدفها تقويم مستوى التحصيل في البلاغة لدى طلبة الصفوف الثالثة في أقسام اللغة العربية، وبلغت عينة البحث (٤٧٧) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثالثة لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق، أما عينة التدريسيين فكان عددهم (٣٧) أي المجتمع نفسه لقلة العدد،اعتمد الباحث في دراسته أداتين هما اختبار تحصيلي لتعرف مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة البلاغة، إذ بلغ (٥٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.واستبانة لجمع البيانات التي تتعلق بجوانب القوة والضعف التي من شأنها أن تؤثر في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة ،والمقترحات التي يراها التدريسيون مناسبة لمعالجة ضعف الطلبة،اما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فيشر، والوزن المئوي، والوسط المرجح ،وتوصل الباحث الى ان هناك ضعفاً واضحاً في التحصيل في مادة البلاغة ،أما المعوقات التي تؤثر في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة فقد انحصرت في ثلاثة مجالات: مجال الطلبة، مجال الكتاب، مجال

التدريسيين، وأوصى الباحث على أن يعمل التدريسيون على حمل الطلبة على فهم الموضوعات البلاغية من دون اللجوء إلى حفظها. (العادلي : ٢٠٠٢:ص٢٠-٧٠)٠

٤-<u>دراسة الفتلاوي/ ٢٠٠٤م</u>

(تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية)

أجريت الدراسة في جامعة بابل /كلية التربية الأساسية (المعلمين سابقا) ،وهدفها تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية من خلال تحديد المهارات اللازمة لأداء مدرسي اللغة العربية وتقويم أدائهم في ضوء تلك المهارات ،بلغ مجتمع البحث (٤٤)مدرسة إعدادية وثانوية ،أما عينة البحث فبلغ عددهم (٨٥)مدرسا من أصل المجتمع الكلي البالغ (١٦٣) مدرسا ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،استعمل الباحث الاستبانة المفتوحة بوصفها أداة لبحثه ،واستعمل معامل ارتباط بيرسون ،والوسط المرجح ،والوزن المئوي وسائل إحصائية لبحثه ،توصل الباحث إلى أن أداء العينة كان اقل من المستوى المطلوب فقد كان مقبولا في (٨)مهارات ،وضعيفا في (١٢)مهارة ،وأوصى الباحث بالاهتمام بقراءة القرآن وتجويده ،والاهتمام بالقراءة الجهرية والتركيز عليها ،وكذلك توفير المختبرات الصوتية في المدارس٠ (الفتلاوي،٢٠٠٤: ٤-٨٦)

٥-<u>دراسة العيساوي (٢٠٠٥):</u>

(مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية)

أجريت الدراسة في جامعة بابل /كلية التربية الأساسية ، ورمت تعرف (مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية) ،بلغت عينة الدراسة (٥٤)طالبا وطالبا تم اختيارهم عشوائيا من أصل عينة المجتمع الأصلي البالغ عدده (٦٩)طالبا وطالبة من قسم اللغة العربية ،واستعمل الباحث الاختبار ألتحصيلي أداة لتحقيق أهداف بحثه ،أما الوسائل

الإحصائية التي استعملها الباحث فهي :معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ،وثبات التصحيح والوسط الحسابي لإيجاد متوسط الدرجات والنسبة المئوية ،وتوصل الباحث إلى نتائج عدة منها : ضعف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية وأوصى بضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل النصوص الأدبية على وفق التحليل الأدبي وقواعده (العيساوي:٢٠٠٥ : ص٣-٨٨)

مناقشة الدراسات السابقة:

١-اختلفت أماكن إجراء الدراسات ،فقد أجريت دراسة (دراسة التميمي/٢٠٠١م) في جامعة بغداد ،ودراسة (العادلي/٢٠٠٢م)في جامعة القادسية، أما دراسة (السلطاني/٢٠٠٢) ودراسة (الفتلاوي/٢٠٠٤م) ،ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥م) فإنها اتفقت مع الدراسة الحالية إذ أجريت في جامعة بابل/كلية التربية الأساسية٠

٢-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة لجمع المعلومات وتحقيق أهدافها ،فقد استعملت جميعها الاختبار التحصيلي، بوصفها أداة لتحقيق اهدافها٠

٣- استعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متنوعة لمعالجة النتائج ، أما الدراسة الحالية، فقد اتفقت مع الدراسات التي استعملت معامل ارتباط بيرسون ،والوسط الحسابي وسائل إحصائية بوصفها أداة لجمع البيانات ٠

٤-تباينت الدراسات السابقة في عدد أفراد عينتها ،فدراسة (التميمي/٢٠٠١) قد بلغ عدد أفراد عينتها (٢٥٠)طالبا وطالبة، ،اما دراسة (السلطاني/٢٠٠٢) فقد بلغ عدد أفراد عينته(٥٦)طالبا ،ودراسة (العادلي/٢٠٠٢)بلغ عدد أفراد عينته(٤٧٧) طالبا وطالة،ودراسة (الفتلاوي/٢٠٠٤)بلغ عدد أفراد عينته (٨٥)مدرسا ، ودراسة(العيساوي/٢٠٠٥م)فقد بلغ عدد أفراد عينته (٥٤)طالبا وطالبة ،أما الدراسة الحالية فبلغ (٩٧) طالبة، وهذا التباين يرجع إلى الظروف التي اقتضتها كل دراسة ٠

٥-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة ،فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية في الدراسات جميعها ٠

٦-اختلفت الدراسات السابقة من حيث أهدافها فكانت دراسة (التميمي/٢٠٠١م) تهدف الى تعرف مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية جامعة بغداد،ودراسة (السلطاني/٢٠٠٢)هدفت الى تعرف اثر تحليل نصوص أدبية مختارة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الخامس العلمي ،أما دراسة (العادلي/٢٠٠٢م) فقد كان هدفها تقويم مستوى التحصيل في البلاغة لدى طلبة الصفوف الثالثة في أقسام اللغة العربية ،في حين كانت دراسة (الفتلاوي/٢٠٠٤) ترمي الى تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في إلقاء النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية ،ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥) كانت ترمي الى تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية ،أما الدراسة الحالية فهدفها التعرف على مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي/ الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م

٧- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في إتباعها المنهج الوصفي ،عدا دراسة (السلطاني/٢٠٠٢)فقد اتبعت منهج البحث التجريبي ٠

٨- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ان الدراسات جميعها كانت دراسات تربوية٠

الفصل لثالث

منهج البحث وإجراته:

سيتناول الباحثان في هذا الفصل الإجراءات التي اتبعاها لتحقيق أغراض بحثهما مبتدئين بمنهج البحث ،ثم مجتمع البحث ،وعينته ،ثم وصف الأداة التي استخدمت لجمع البيانات التي اعتمدت في البحث الحالي ،والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج ،وفيما يأتي تفصيل لذلك :

أولا:منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في بحثهما، لأنه أكثر ملاءمة لتحقيق هدفهما٠ ومن أكثر المناهج استخداما في البحوث التربوية والنفسية، وقد اعتمدته

العديد من الدراسات السابقة كدراسة (التميمي/٢٠٠١) ، ودراسة (االعادلي /٢٠٠٢)،ودراسة(الفتلاوي/٢٠٠٤) ،ودراسة (العيساوي/٢٠٠٥)

ثانيا: مجتمع البحث

أما مجتمع البحث ، فشمل عددا من المدارس والطالبات في الصف الخامس الإعدادي /الفرع العلمي في محافظة بابل/ مركز المحافظة

ثالثا:عينة البحث:

بلغت عينة البحث (٩٧)طالبة في مركز محافظة بابل ٠

رابعا: أداة البحث

تؤدي الاختبارات التحصيلية تأثيرا مهما في الأبحاث التربوية لأنها إحدى الوسائل التقويمية المهمة التي تستعمل في قياس المستوى (طه:١٩٩٢:ص٥٢) لذا استخدم الباحثان اختبارا تحصيليا ، كأداة لتحقيق أهداف بحثهما بعد أن اطلعا على الموضوعات الأساسية التي يراد الاختبار بها ،وكما مبين في الملحق(٢)٠

خامسا: صدق الاختبار:

يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار، أو واضعه التأكد منه، وصدق المقياس هو:" إن الأداة تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلا الشيء الذي وضعت من اجله٠" (السامرائي:٢٠٠٠:ص٥٢)

وتعد الوسيلة الفضلى لتقدير صدق الأداة، أن يقرر عدد من المتخصصين مدى استيفاء فقراتها، وشمولها للجوانب المراد قياسها ٠ (السيد: ١٩٧١:ص٥٥)

ولغرض التأكد من سمة الفقرات الخاصة بالاستبانة وصحتها، فقد تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين باللغة العربية، وطرائق تدريسها ، وبالاختبارات والمقاييس٠(ملحق ١) ، وقد قابل الباحثان كل محكم على انفراد، وطلبا منه إبداء ملاحظاته وتوجيهاته، بشأن فقرات الاستبانة، من حيث سلامة بنائها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من اجله٠ ،وكذلك طلبا منهم إبداء آرائهم في تعديل الفقرات التي لا تصلح في الاستبيان بشكله النهائي او حذفها ،

وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات ،فبلغ (٨٠%)،ويعد معامل ارتباط بيرسون من أشهر معاملات الارتباط أهمية وشيوعا في هذا المجال٠(عودة :١٩٨٨:ص١٧) من تأييد الحكام تعد صالحة ، وبذلك قبلت فقرات الاستبيان٠

سادسا: ثبات االاداة:

إن من سمات الاختبار الجيد أن يتصف بالثبات،لان اتصافها بالثبات يجعل بالإمكان الاعتماد عليها٠ (السيد:١٩٧١:ص٤١٣) لذا فان من الاعتبارات المعول عليها في ثبات الأداة هو أن يعطي النتائج أنفسها عند إعادة تطبيقه على العينة نفسها ٠(Mehreus:1980:p339)

ولاستخراج ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة من طالبات الصف الخامس العلمي بلغ عددهم (٣٠) طالبة في مركز محافظة بابل* ،اختيروا بطريقة عشوائية واستبعدتهم الباحثة من العينة ،وبعد مضي أسبوعين تم تطبيقها على العينة نفسها ، وتعد فترة أسبوعين فترة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة٠ (جابر:ص٢٧٧)

حلل الباحثان فقرات الاستبانة بهدف قياس الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، فوجدا انه يساوي (٨٠%) ،وهو معامل ثبات جيد ٠وبذلك اتخذ ت الاستبانة شكلها النهائي ، وأصبحت جاهزة للتطبيق ،كما مبين في ملحق (٣)٠

سابعا: تطبيق الأداة:

بعد أن أتضح للباحثان صدق فقرات الاستبانة، وثباتها، وزعت الباحثة الاستبانة على أفراد العينة والبالغ عددهم (٩٧) طالبة من طالبات الصف الخامس الإعدادي/الفرع العلمي تم اختيارها بصورة عشوائية وقد طُبق البحث للفترة من ٤/١٤لغاية ٥/٢،كما تم توجيههم الى قراءة الفقرات جميعها والإجابة عليها ٠

* ثانوية النجوم للبنات

سادسا:الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون:

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة عند إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية ولإيجاد ثبات التصحيح.

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ س \times مج\ ص}{[(ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2)]\ [(ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2)]}$$

(البياتي:١٩٧٧:ص١٨٣)

٢. **الوسط الحسابي**: استخدمه الباحثان لإيجاد متوسط الدرجات

$$= \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد الدرجات}}$$

(البياتي :١٩٧٧:ص٧٨)

٣. **النسبة المئوية:** استخدمها الباحثان لإيجاد نسبة توزيع الطلبة على المستويات المعمول بها في المدارس.

الفصل الرابع:

تضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان في ضوء هدف البحث المتضمن تعرف مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي /الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص ٠

بعد ان طبق الباحثان الاختبار التحصيلي المتكون من (٢٥) فقرة على عينة البحث اتبع الباحثان الإجراءات الآتية :

١- تصحيح الإجابات المقدمة من الطالبات (عينة البحث) بإعطاء (٤) درجات للإجابة الصحيحة ،و(صفر) للإجابة المغلوطة٠

٢- استخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات عينة البحث في الاختبار٠

بلغ متوسط درجات الطالبات في الاختبار التحصليي (٤٩،٣٨١%) وهو اقل من نسبة النجاح الصغرى المعتمدة في المدارس وهي (٥٠%)٠وكما موضح في الجدول أدناه :

جدول يبين التكرارات والنسب المئوية للطالبات عينة البحث

صفر-٤٩		٥٠-٥٩		٦٠-٦٩		٧٠—٧٩		الدرجة النهائية	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
٤٦	١٨،٠٤١	٢٣	١٢،٤٢٢	١٨	١١،٣٩٢	١٠	٧،٥٢٦	٩٧	٤٩،٣٨١

بلغ متوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيل (٤٩،٣٨١%) وهو اقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في المدارس الإعدادية، البالغة (٥٠%) ، ويتبين من الجدول أعلاه أن (٤٦) طالبة تراوحت درجاتهن بين (صفر-٤٩) وهي اقل من درجة النجاح البالغة (٥٠%) ،وبنسبة مقدارها (١٨،٠٤١%) ،وحصلت(٢٣)طالبة على درجات تراوحت بين (٥٠-٥٩)،وهي تمثل نسبة مقدارها (١٢،٤٢٢%) ،وحصلت (١٨)طالبة على درجات تراوحت بين (٦٠-٦٩)،وهي تمثل نسبة مقدارها (١١،٣٩٢%) ،اما الطالبات اللواتي حصلن على درجات تتراوح بين (٧٠-٧٩) فقد بلغ عددهن (١٠)طالبات ،وبنسبة مقدارها (٧،٥٢٦%)٠

لذا يرى الباحثان انخفاض مستوى الطالبات في مادة الأدب والنصوص ويعزى سبب ذلك الى أسباب عدة منها ما يتعلق بالطالبات ،او المدرسات ،او مادة الأدب والنصوص ،فأحيانا تعتمد الطالبات على الحفظ والاستظهار من دون فهم وقد يعود السبب إلى تدريس مادة الأدب بشكل تقليدي أما ما يخص المنهج،فقد يكون السبب هو في كثرة المادة المقدمة لهم، وازدحامها وتوزيعها على شكل مراحل؛ إنّ ذلك يتطلب من أستاذ المادة إنهاء ما بداه من المادة المقررة ، وهذا بدوره يؤدي إلى السرعة في إكمال المادة، أو ترك بعض المواد ، أو قد يكون بسبب وجود التأويلات الفلسفية؛ بسبب اختلاف وجهات النظر في الإعراب بين المدارس النحوية مما يؤدي إلى نفور الطلبة من هذا التعليم ،أو

تقبل المادة النحوية .

وفيما يخص الطالبات ، فقد يعود السبب في ضعف مستواهن إلى أنهن يحفظن المادة دون فهمها لغرض اجتياز الامتحان بنجاح فقط ،أو قد يعزى السبب في ذلك؛ أن طالبات الفرع العلمي يكون لديهن إلمام وفهم بالمواد العلمية فقط و يهملن مادة الأدب والنصوص.

فالأدب هو تصوير للحياة وتطويرٌ لها، فعلى المدرس أن يستعين ببعض الفروض والأسس المنهجية الشائعة في هذا المجال كالفرض القائل إن الأدب يعكس صورة المجتمع والفرض القائل إن الأدب يؤثر في المجتمع والفرض القائل إن الأدب يقوم بتسويغ النظام الاجتماعي وتدعيمه (حجازي:٢٠٠١:ص٢٥).

ويرى الباحثان أن سبب ذلك ربما يعود إلى إهمال المدرسين تدريس الأدب عن طريق الفنون الأدبية ومعرفة مقوماتها ومميزات كل فن والى أي غرض يستخدم ومن ثم غياب فهم الطلبة الفنون الأدبية.

ويلحظ أن دراسة تاريخ الأدب قد شغلت مكاناً فسيحاً من مناهج الدراسة ونالت قسطاً كبيراً من جهود المدرسين والطلبة وامتدت إلى جميع المراحل الدراسية حتى طغت على دراسة الأدب فأصبحت الفائدة منه قليلة، ولم يجن الطلبة منه الفائدة المرجوة، وانه يُبدأ به، أي تاريخ الأدب قبل أن يكون للطلبة محصول كافٍ من الأدب يرتكزون عليه.

والطريقة الطبيعية في دراسة الأدب هي أن تبدأ بدراسة الأدب عن طريق الفنون الأدبية ونجعل لها الحظ الأوفر من الجهد والاهتمام (يونس:١٩٧٧:ص٢٢٦).

فإن دراسة الأدب على أساس تاريخي وعصور أدبية ربما كانت سبباً أخر في غياب الوقوف على الفن الأدبي للنصوص المدروسة إذ أن الفنون الأدبية إن لم تكن دراستها معدومة فهي مهملة.

إن المدرسين يعتقدون أن الطريق الوحيد لتنمية تذوق الطلبة الشعر، هو دراسة أنواع القافية وأنواع المقاطع والنظر في المعاجم لمعرفة معاني الكلمات الصعبة، واختبار حفظ الأبيات، والمدرسون بهذا الإجراء في تناول القصائد وتحليلها يحطمون روح الخلق والابتكار، إذ أن التركيز على الجوانب المختلفة للشكل يمكن أن يصبح حاجزاً بين الطلبة وفهم روح الشعر (يونس:١٩٧٧:٢٤١).

وقد يعود السبب إلى الاتجاه بتدريس الأدب إلى استنباط المواعظ والدروس الخلقية في المراحل الدراسية السابقة، وتجاهل أهمية القيم الجمالية واستنباطها، وهذا يشكل حاجزاً لدى الطلبة أمام تذوق جمال الأدب، إذ يعتقد بعض المدرسين أن الأدب أساس لتحسين عادات الطلبة وسلوكهم وتزويدهم بالمواعظ والحكم والأمثال (يونس:١٩٧٧:ص٢٤٢).

ومن الأسباب الأخرى هي عدم اطلاع بعض المدرسات على كيفية بناء الاختبارات التحصيلية ،وكيفية صياغة الأسئلة الامتحانية ،إذ تلجا بعضهن الى الآتيان بأسئلة تعتمد على الحفظ والتذكر فقط ،مما يدفع بالطالبات الى الحفظ الآلي للمادة دون فهمها واستيعابها ،وبذلك تقيس القدرات اللغوية لدى الطالبات ومن خلال الأسئلة التقليدية.

الفصل الخامس

أولا :الاستنتاجات :

وبعد أن أنهى الباحثان إجراءات الدراسة لنتائج البحث وتفسيرها توصلا الى ما يأتي :

١- ضعف طالبات الصف الخامس الإعدادي /الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص.

٢- عدم معرفة الطالبات بأهداف مادة الأدب والنصوص.

٣- عدم إدخال طرائق حديثة في تدريس مادة الأدب والنصوص .

٤-غياب عنصر التذوق الأدبي والفني عند تدريس مادة الادب٠

ثانيا:التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان أوصيا بما يأتي :

١-ضرورة اهتمام المدرسات بمادة الأدب والنصوص لطالبات المرحلة الإعدادية /الفرع العلمي.

٢-التأكيد على القدرات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم)في التدريس وفي وضع الأسئلة.

٣- ضرورة أن تأخذ دراسة الأدب منحىً أدبيا وفنيا وذوقيا والاهتمام بعنصري المثال والعاطفة في أثناء التدريس وبيان القيمة الجمالية والفنية في النص الادبي٠

ثالثاً: المقترحات

وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحثان إجراء:

١-دراسة مماثلة تشمل طالبات الخامس الإعدادي /الفرع العلمي في عموم القطر.

٢-دراسة موازنة بيت طالبات الخامس الإعدادي والطلاب في الفرع العلمي في مادة الأدب والنصوص٠

٣-دراسة تقويمية لمناهج الأدب والنصوص للخامس الإعدادي /الفرع العلمي٠